[142] [يجاهدون في سبيل ا و] لا يخافون لومة لائم ذلك فضل ا يؤتيه من يشاء " (1). وعنها العبارة تارة بالاحسان " الاحسان أن تعبد ا كأنك تراه " واخرى بالايقان " وبالآخرة هم يوقنون " (2). وإلى المراتب الثلاث الاشارة بقوله عزوجل: " ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طمعوا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا وا يحب المحسنين " (3) وإلى مقابلاته التي هي مراتب الكفر، الاشارة بقوله جل وعز: " إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن ا ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا " (4) فنسبة الاحسان واليقين إلى الايمان، كنسبة الايمان إلى الاسلام. ولليقين ثلاث مراتب: علم اليقين، وعين اليقين، وحق اليقين " كلا لو تعلمون علم اليقين * لترون الجحيم * ثم لترونها عين اليقين " (5) " إن هذا لهو حق اليقين " (6) والفرق بينها إنما ينكشف بمثال، فعلم اليقين بالنار مثلا هو مشاهدة المرئيات بتوسط نورها، وعين اليقين بها هو معاينة جرمها، وحق اليقين بها الاحتراق فيها، وانمحاء الهوية بها، والصيرورة نارا صرفا، وليس وراء هذا غاية ولا هو قابل للزيادة، لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا. 6 - كا: عن الحسين بن محمد، عن معلى، عن الوشاء، عن المثنى بن الوليد عن أبي بصير، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: ليس شئ إلا وله حد، قال: قلت: جعلت فداك فما حد التوكل ؟ قال: اليقين، قلت: فما حد اليقين ؟ قال: أن لا

---

(1) المائدة: 54. (2) البقرة: 4. (3) المائدة: 93. (4) النساء: 137. (5) التكاثر: 5 - 8. (6) الواقعة: 95.